

وقد شد فَرَيَتْ في فَرَأَتْ وليس بالكثير والأصل الهمز و«لَأَتْ الأديم إذا فَشَرَتْ عنه التَّحْلِيءُ [ص 60] والتَّحْلِيءُ القَشْرُ على وجه الأديم مما يلي الشَّعْرَ و«لَأَتْ الجلدَ يَحْلَأُ وَهُوَ حَلَأٌ و«لَيئَةُ (1) .

(1) قوله « حلاً وحليئة » المصدر الثاني لم نره إلا في نسخة المحكم ورسمه يحتمل أن يكون حلئة كفرجة وحليئة كخطيئة ورسم شاح القاموس له حلاءة مما لا يعول عليه ولا يلتفت إليه (قشره وبشره والحلاءة قشرة الجلد التي يَـقْشُرُها الدِّبَّـاغُ مما يلي اللحم والتَّحْلِيءُ بالكسر ما أَفْسَدَه السكين من الجلد إذا قُشِرَ تقول منه حَلِيءٌ دِيمٌ حَلَأٌ بالتحريك إذا صار فيه التَّحْلِيءُ وفي المثل لا يَنْدَفَعُ الدِّبَّـاغُ على التَّحْلِيءِ والتَّحْلِيءُ والتَّحْلِيئةُ شعرٌ وَجَهٌ الأديم ووساخته وسواده والمحلأة ما حُلِيءَ به وفي المثل في حَذَرَ الإنسان على نفسه ومُـدَا فَعَتِيه عنها حَلَأَتْ حَالِيئَةٌ عن كُوعِها أَي إنَّ حَلَأَها عن كُوعِها إنما هو حَذَرَ الشَّفْرَةَ عليه لا عَنَ الجلد لأنَّ المرأة الصَّناعَ ربما اسْتَعَجَلَتْ فَـقَشَرَتْ كُوعَها وقال ابن الأعرابي حَلَأَتْ حَالِيئَةٌ عن كُوعِها معناها أَنها إذا حَلَأَتْ ما على الإهاب أَخَذَتْ مَحْلَأَةً من حديد فُوهَا وَقَفَاها سواء فَتَحَلَأَتْ ما على الإهاب من تَحْلِيئَةٍ وهو ما عليه من سواده ووسخه وشعره فان لم تُبَالِغِ المَحْلَأَةَ ولم تَقْلَعِ ذلك عن الإهاب أَخَذَتْ الحَالِيئَةَ نَشْفَةً وهو حجر خَشِنٌ مُثَقَّبٌ ثم لَفَّاتٌ جانباً من الإهاب على يدها ثم اعْتَمَدَتْ بتلك النَشْفَةَ عيه لتَقْلَعِ عنه ما لم تُخْرَجِ عنه المَحْلَأَةُ فيقال ذلك للذي يَدُفَعُ عن نفسه وَيَحْضُضُ على إِصْلَاحِ شَأْنِهِ وَيُضْرِبُ هذا المثل له أَي عن كُوعِها عَمَلَاتٌ ما عَمَلَاتٌ وَيَحْيَلْتِها وَعَمَلِها نالتُ ما نالتُ أَي فهي أَحَقُّ بِشَيْئِها وَعَمَلِها كما تقول عن حَيْلَتِي نَلْتُ ما نَلْتُ وعن عملي كان ذلك قال الكميت .

كحاليئةٍ عن كُوعِها وهِيَ تَبْتَغِي ... صَلاحَ أَدِيمٍ ضَيِّعَتَهُ وتَعْمَلُ . وقال الأصمعي أصله أن المرأة تَحَلَأُ الأديم وهو نَزْعُ تَحْلِيئِهِ فإن هي رَفَقَتْ سَلِمَتْ وإن هي خَرُقَتْ أَخْطَأَتْ ففطعت بالشَّفْرَةَ كُوعِها وروي عن الفرَّاء يقال حَلَأَتْ حَالِيئَةٌ عن كُوعِها أَي لَتَغْسِلُ غاسِلةٌ عن كُوعِها أَي لِيَعْمَلُ كلُّ عاملٍ لنفسه قال ويقال اغْسِلُ عن وجهك ويدك ولا يقال اغْسِلُ عن ثوبك و«لَأَتْ به الأَرْضَ ضَرَبَها به قال الأزهري ويجوز حَلَأَتْ به الأَرْضَ بالجيم ابن الأعرابي حَلَأَتْهُ عشرين سوْطاً و«مَحَلَّتُهُ وَمَشَقَّتُهُ وَمَشَنَّتُهُ بمعنى واحد و«لَأَتْ المرأة نَكَحَها والحَلَأُ العُقْدِيُّولُ و«لَيئَةُ شَفَتِي حَلَأٌ حَلَأٌ إِذَا بَثُرَتْ (2) .

(2) قوله « بثرت » الثاء بالحركات الثلاث كما في المختار (أَي خرج فيها غيبٌ الحُمَّى بَثُورُها قال وبعضهم لا يهمز فيقول حَلِيئَاتٌ شَفَتُهُ حَلَأَى مقصور ابن السكيت

في باب المقصور المهموز الحَلَاءُ هو الحَرَّ الذي يَخْرُجُ عَلَى شَفَةِ الرَّجْلِ غِبَّ الحُمَّى وِجَلَاءُ تَه مائة درهم إِذَا أَعْطَيْتَهُ التَّهْدِيْبَ حَكَى أَبُو جَعْفَرِ الرَّؤْاسِي مَا حَلَّيْتُ مِنْهُ بَطَائِلَ فَهَمْزٍ وَيُقَالُ > لَأْتِ السَّوِيْقَ قَالَ الْفَرَّاءُ هَمْزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ لِأَنَّهُ مِنَ الْحَلَوَاءِ .

وَالْحَلَاءُ أَرْضٌ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيْدٍ قَالَ وَلَيْسَ بِثَبَاتٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ ثَبَاتٌ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ مَاءٍ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ صَخْرُ الْغِي .

[ص 61] كَأَنَّ زَيْيَ أَرَاهُ بِالْحَلَاءِ شَاتِيًا ... تَقْفَعُ عِ أَعْلَى أَرْفِهِ أُمٌّ مِرْزَمٍ (1) .

(1) قَوْلُهُ « كَأَنَّي أَرَاهُ إِخ » فِي مَعْجَمِ يَاقُوتِ الْحَلَاءِ بِالْكَسْرِ وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ثُمَّ قَالَ وَهُوَ مَوْضِعٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ وَفَسَّرَ أُمُّ مِرْزَمٍ بِالرِّيحِ الْبَارِدِ .

أُمٌّ مِرْزَمٌ هِيَ الشَّيْءُ الْمَالُ فَأَجَابَهُ أَبُو الْمُثَنَّلِ .

أَعْيَسَ رَتْنِي قُرَّ الْحَلَاءِ شَاتِيًا ... وَأَزَتْ بِأَرْضِ قُرَّهَا غَيْرٌ مُنْجِمٍ .

أَيُّ غَيْرٍ مُقْلَعٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَإِنَّمَا قَضِينَا بِأَنْ هَمْزَتِهَا وَضَعِيَةٌ مُعَامِلَةٌ لِلْفِطْرِ إِذَا لَمْ

تَجْتَذِبْهُ مَادَّةُ يَاءٍ وَلَا وَاوٍ